مساعدات بالمال والسلاح والقوة نحن بصورة شخصية ، كما توخوا ذلك من من أهل بلادنا .

« لقد سبق أن أخبرنا الحكومة البريطانية بالتأثير الحاصل فى نفوس أهل بلادنا ، وأن أثر ذلك فى نفوس النساء والأطفال إن لم يكن بأكثر مما هو فى نفوس الرجال المدركين للخطر الحاضر والمستقبل على العرب كافة من اليهود ، فهو مثله على الأقل .

« وإذا قلت لكم : إنه يوجد فى جسمى ذرة لا تدعونى لقتال اليهود فإنى غير صادق ، ولو أن المقصود اليهود وحدهم فإنى أفضّل أن تفنى الأموال والأولاد والذراري ولا يتأسس ملك لليهود فى فلسطين .

« ولكن القائم فى القضية هو الحكومة البريطانية وليس اليهود وحدهم ، وبيننا وبينها عهود صداقة مكتوبة ، وعهود مصالح متبادلة .

« وفى اعتقادنا اليقيني أن أفضل ما للعرب لمصالحهم الحاضرة والمستقبلة أن يكونوا مع بريطانيا أصدقاء على الدوام ، ولو أطاعونى أهل فلسطين لاتّخذوا المطالبة بالطرق السلمية الوسيلة الوحيدة لمطالبهم مع بريطانيا .

« ونحب أن تتأكد الحكومة البريطانية أن محاولات وجهوداً كثيرة بُذلت لدينا لنوال مساعدات من أجل الثورة فى فلسطين ، ولكن لا يمكن إن شاء الله أن نعمل عملاً يخل بالتعهدات التى بيننا وبين بريطانيا ، ولو عرضنا مثل هذه المساعدات على العقل لأدرك أنه من المستحيل على مثلنا — بعد الذى خبرناه من أمور الدهر — أن يُقدم على مثل ما يقال ، فإن فلسطين ليست أمام اليهود ، وإنما هي أمام بريطانيا ، وفلسطين بالنسبة لبريطانيا ليست إلا جزءاً قليلاً لا قِبَل لها بشيء من قوات بريطانيا ، ولو فرضنا أن قوات العرب الذين حولهم اجتمعت معهم على قتال بريطانيا ، فهل يمكن لهذا المجموع كله أن يغلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)